مجلة دورية شهرية تصدر عن حركة المقاومة الشعبية .. كتائب الناصر صلاح الدين

العدد الثاني - ربيع الثاني 1437 هـ يناير 2016 م

البراق

غزة وانتفاضة القدس

الأسرى في سجون الاحتلال " معاناة وعذاب لا ينتهي "

الضفة الغربية في نهج المقاومة الشعبية

فلسطين عنوان الأمة والإسلام مصدر عزتها

منظمة التحرير الفلسطينية .. ومسؤولية القيادة

لقاء خاص مع الشيخ / أبو قاسم دغمش

لآخر قطرة دم ... نقاوم

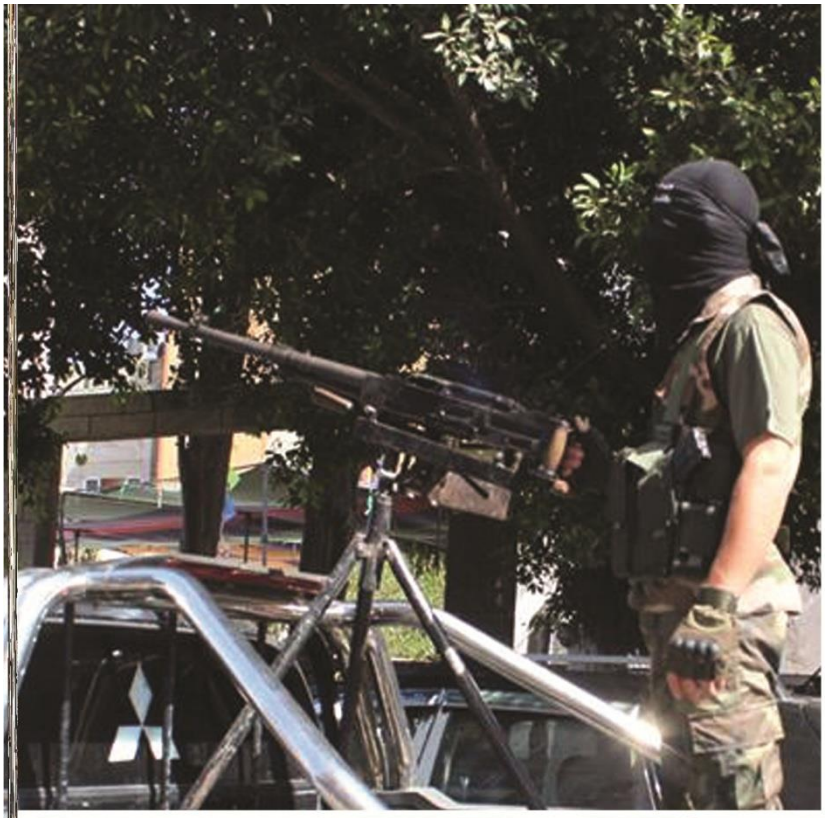

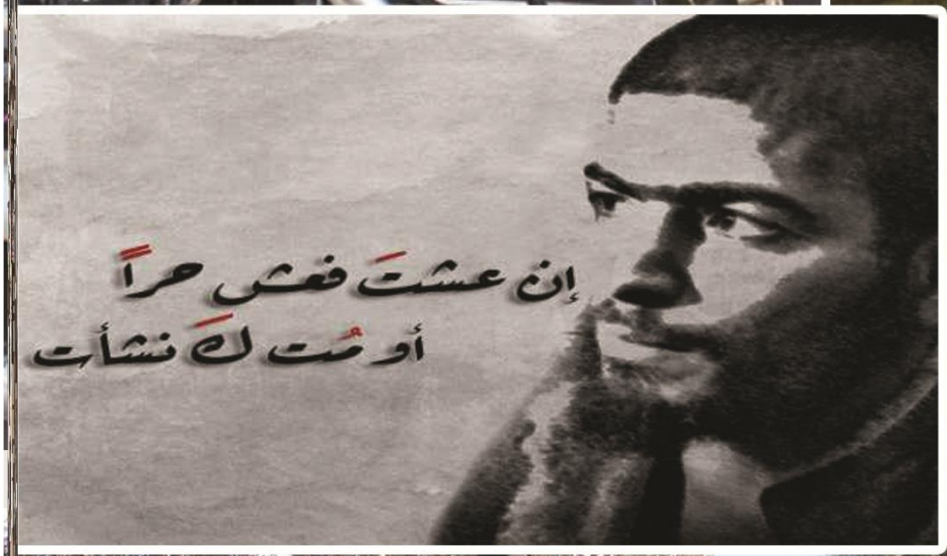

مجلة دورية شهرية تصدر عن حركة المقاومة الشعبية .. كتائب الناصر صلاح الدين

العدد الثاني - ربيع الثاني 1437 هـ ينايـــر 2016 م

مجلة دورية شهرية تصدر عن حركة المقاومة الشعبية .. كتائب الناصر صلاح الدين

العدد الثاني - ربيع الثاني 1437 هـ ينايـــر 2016 م

إفتتاحية العدد

غزة وانتفاضة القدس

لم تترك غزة المحاصرة أي ميدان للعزة والإباء إلا كانت في صدارته دوماً, تسطر فيه أروع ملاحم البطولة والفداء رغم حالة البؤس والقهر الذي تعانيه المدينة المحاصرة منذ نحو ثماني سنوات, استفرد فيها الاحتلال الصهيوني بأهلها, قتل وشرد ومنع الغذاء والدواء والماء، والعالم العربي والإسلامي يتفرج على معاناة غزة المتواصلة دون تحريك أي ساكن, لتتراكم على غزة الأزمات وتتزايد معاناتها ويشد الحصار وثاقه, دون وجود أي أفق سياسي للحل وإنهاء حالة الانقسام, وكأن غزة لا يكفيها ما تمر به من صعوبات، ورغم كل محاولات العزل الدولي والإقليمي لها؛ إلا أنها كانت دوما تربك حسابات الأعداء والمتكالبين عليها، لتأتي انتفاضة القدس, ليخرج شباب غزة الذكور والإناث, ليعبروا عن سخطهم ورفضهم للحالة التي وصلوا إليها, فخرجوا إلى ميادين المواجهة مع الاحتلال الصهيوني ليرتقي من غزة ما يزيد على خمسة عشر شهيداً والعشرات من الإصابات, ليلتحم دم ابناء غزة بدم اخوانهم في مدن الضفة الغربية، ولتكون هذه الدماء وقوداً لتنير الدرب وتتشابك فيه مدن الوطن المسلوب في الدفاع عن الأرض والعرض.

لتؤكد غزة مجدداً وعلى مدار تاريخ الكفاح الفلسطيني أنها دوما السباقة في البذل والعطاء, فغزة المحاصرة اليوم, كانت هي أول بقعة من الوطن الغالي وطأ عليها الرئيس الشهيد ياسر عرفات، ومنها انطلقت دعوة الشهيد الشيخ أحمد ياسين، وهي أول أرض حررتها المقاومة الفلسطينية, وهي التي قدمت ذاك السجل المضيء من الشهداء والأسرى والجرحى، ولازالت تقدم المزيد من التضحيات؛ وتسطر بأحرف من نور اروع الملاحم والبطولة, وشكلت حاضنة إستراتيجية للمقاومة الفلسطينية، ولكافة حركات المقاومة في فلسطين, إلا أنها تعاني وتئن من الحصار ومحاولة الاحتلال واعوانه من قتل أي شيء فيها.

إن أهل غزة اليوم, بأمس الحاجة الى استعادة اللحمة الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني لتطوي صفحة سوداء من تاريخ شعبنا, وتعطي انطلاقة جديدة للمشروع الوطني المقاوم.

ولا يمكن ان تمر انتفاضة القدس مرور الكرام, بل يجب ان تكون فرصة جديدة للخلاص من الاحتلال يجب أن يتلقفها الجميع, وكما كانت غزة دوما رافعة لهذا الوطن وعماده, تؤدي ما عليها تجاه أهلنا في الضفة الغربية المحتلة، فليقف الجميع إلى جوار عوائل الشهداء في الضفة الغربية أبطال العمليات الفدائية وترسيخ مفاهيم التضامن والتعاضد والتكاتف في المحن والأزمات.

المحتوى

- غزة وانتفاضة القدس 1
- لقاء خاص مع الشيخ أبو قاسم دغمش 2
- منظمة التحرير الفلسطينية .. ومسؤولية القيادة 4
- فلسطين ... قضية أمة 5
- الأسرى في سجون الإحتلال "معاناة وعذاب لا ينتهي" 6
- الضفة الغربية في نهج المقاومة الشعبية 7
- الأمن والقرآن الكريم (تأصيل شرعي) 9
- فلسطين عنوان الأمة والإسلام مصدر عزتها 10
- ذاكرة فلسطين ... مجزرة بلد الشيخ 11
- أبو عطايا .. شيخ المقاومة وأسد بيت المقدس 12
- القدس والثورة .. إلى أين ؟ 14
- الزاوية الثقافية والأدبية 15
- الأسير المجاهد حمزة طقطوق فارس الثأر للقادة 17
- أحسنوا أيها القادة رضا الله والجنة 18
- اللاجئون الفلسطينيون في لبنان مأساة وانعدام فرص الحياة 19
- المقاومة الشعبية أول الإقتحامات للمغتصبات الصهيونية 20
- فعاليات حركة المقاومة الشعبية 21
- إستراحة العدد 24

الشيخ أبو قاسم دغمش لـ" البراق ....

لقاء خاص

المقاومة المسلحة خيارنا الاستراتيجي لتحرير فلسطين المصالحة الحقيقية أهم مطالب شعبنا في غزة انتفاضة القدس جاءت لتعيد البوصلة نحو فلسطين تحرير الأسرى الشغل الشاغل لمقاومتنا

البراق خاص

في لقاء خاص أجرته مجلة البراق مع الشيخ أبو قاسم دغمش الأمين العام لحركة المقاومة الشعبية في فلسطين، أكد على أن المقاومة المسلحة هي الخيار الاستراتيجي لشعبنا نحو تحرير فلسطين من دنس المحتل الغاصب.

مشدداً على أن المقاومة ثابت من ثوابت الحق التي انطلقت من أجله للدفاع عن أعراض شعبنا ومقدساته، وتحمل رسالة نبيلة للخلاص من أطول احتلال عرفته البشرية، حتى تحقيق تطلعات شعبنا بالحرية والاستقلال.

وقال الأمين العام: "... شعبنا ينتظر إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني، وإعادة اللحمة لشطري الوطن، ووقف حالة التجاذب السياسي، داعياً في الوقت نفسه كلاً من الرئيس محمود عباس والأستاذ خالد مشعل لاتخاذ خطوة إلى الأمام؛ لإنجاز مصالحة حقيقية تعيد رسم البسمة والأمل لشعبنا في كافة أماكن تواجده".

وإليكم نص المقابلة ...

"البراق" : بداية كيف تقيمون الحالة التي وصلت إليها المقاومة الفلسطينية حاليا؟

أبوقاسم/ بسم اللّه والحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، ما أنجزته المقاومة الفلسطينية، مبشر للغاية رغم الخنق والتضييق والحصار ، وقلة الزاد وانحسار الدعم الموجه للمقاومة، بسبب ما تمر به شعوب أمتنا العربية والإسلامية، لكن المقاومة استطاعت أن تتغلب على كافة المصاعب والعراقيل؛ التي عصفت بها خلال المرحلة السابقة، وتمكنت بفضل ومنة من اللّه الخروج بعد كل مواجهة أفضل وأقوى مما كانت عليه، رغم الخسائر البشرية والمادية الموجعة التي تعرضنا لها وشعبنا الحبيب، إلا أن الغاية والعزيمة اللتين تقودانا للسير بثبات نحو هدفنا السامي؛ يمثلان داعمين أساسيين من أجل مواصلة الطريق لتحقيق تطلعات شعبنا نحو التحرير، ونؤكد لشعبنا أن المقاومة في تطور مستمر، وهي الحامي للأرض والعرض، وأثبتت الأيام أن مقاومتنا كانت دوماً على العهد والموعد؛ فلن تتأخر لحظة لحماية شعبنا في وجه التهديدات الصهيونية المتواصلة.

"البراق" : هل تعتقد أن المقاومة لا زالت هي الخيار الاستراتيجي لتحرير فلسطين؟

أبوقاسم/ لا شك في هذا، والأيام السابقة أثبتت ذلك، وإن المشروع الصهيوني في تراجع واندثار مستمر، ومقاومتنا في تقدم، واستطاعت أن تلقن العدو الدروس تلو الدروس في البطولة والفداء، ومرغت أنف العدو في التراب، وضربت العدو بشكل موجع في كافة أماكن المواجهة، ليتأكد لنا ولشعبنا أن المقاومة هي الخيار الاستراتيجي لتحرير فلسطين من دنس الاحتلال الغاصب، وهي أمل اللاجئين الفلسطينيين في الشتات بالعودة لأراضيهم، وأن ما أخذ بالقوة لن يسترد إلا بالقوة.

"البراق": بماذا تردون على من يصف المقاومة بأنها جلبت النكبات لشعبنا خصوصاً في قطاع غزة؟

أبو قاسم/ المقاومة حق ثابت للرد على القصف والدمار المتكرر والاغتيالات الجبانة بحق قيادة المقاومة الفلسطينية، والهدف من هذا تركيع شعبنا لمسح هدف التحرير من ذاكرته، ومن يدعي أن المقاومة جلبت النكبات؛ ويردد ذلك فليأت بحقنا الثابت في دحر العدو الصهيوني، وهو يستبيح المقدسات ويتغول بمستوطناته في ضفتنا الأبية. كما نعلم أن الفاتورة باهظة، ففلسطين مازالت بحاجة للصادقين والمخلصين، وهي بحاجة ماسة لعدم التساوق مع إدعاءات العدو وزبانيته.

"البراق": لننتقل الى ملف المصالحة الفلسطينية في ظل الحالة المؤسفة التي وصلت إليها ؟

أبوقاسم/ المصالحة الفلسطينية مطلب أساسي ومبدئي لشعبنا، وهي ثابت من ثوابت فكرنا للمحافظة على وحدة شعبنا، فالوحدة رافدٌ مهم من الروافد الرئيسية للتحرير، وسعينا كثيراً لتحقيق هذه

الغاية لدى الإخوة في حركتي فتح وحماس ولدعم الجهود الرامية لانجاز المصالحة، ولازلنا مصرين على مواصلة هذا الجهد، وفي سبيل ذلك طرحنا أفكاراً من شأنها دفع عجلة المصالحة إلى الإمام، ووجوب الاعتراف من كلا الطرفين أنهما يشكلان الجزء الأوفر من النسيج الفلسطيني، والاعتراف من الطرفين ببصمته في ثورة الشعب الفلسطيني، ونصحنا الجميع بتثبيت النوايا الحسنة للمصالحة وعدم القفز للوراء حتى يتسنى لعجلة المصالحة أن تتقدم، كما لا ننكر دور الأشقاء في مصر وما بذلوه من جهود حقيقية في هذا الصدد، ونؤكد انه لا يمكن التخلي عن الوساطة المصرية، آملين أن تحمل الأيام القادمة البشريات لشعبنا.

"البراق": إلى أي مدى يمكن ان تستمر حالة الانقسام الفلسطيني؟

أبوقاسم / نحن نتمنى ألا يطول وان ينتهي سريعا، ولذلك نوجه خطابنا مجددا لقيادة حركتي فتح وحماس لتجاوز كل شيء، من أجل شعبنا، على قاعدة الشراكة والوحدة الوطنية وعدم الإقصاء، وتشكيل ظهير حماية للمقاومة الفلسطينية في وجه العدو الصهيوني.

"البراق" :كيف ترون انتفاضة القدس وسبل استمرارها؟

أبوقاسم / شكلت انتفاضة القدس طوق نجاة، وحلقة جديدة من حلقات النضال الفلسطيني، بعد حالة الإحباط وفشل مشروع أوسلو، وحالة التغييب للشعب في ظل التغول الصهيوني والاعتداء على الممتلكات والمقدسات وانتهاك الأعراض، واعتقال المئات من أبناء شعبنا وعلى رأسهم محرري صفقة وفاء الأحرار، وما شكلته الحالة السياسية الراهنة من انسداد أفق الحل، فالواجب استثمار انتفاضة القدس ودعمها، والحفاظ على بوصلتها، وألا يتم استغلالها أو وقفها، حتى تظل حالة المواجهة مع العدو قائمة ومتصاعدة، ما أتحدث به هو من ركائز المنهج السياسي لحركة المقاومة الشعبية في الحفاظ على جذوة الجهاد والمقاومة وتسعير أدوات المواجهة مع العدو الصهيوني حتى دحره عن أرضنا.

"البراق": هذا السيل الكبير من العمليات الفردية، هل يمكن ان يوجع العدو ويربك حساباته؟

أبوقاسم/ المؤكد لنا أن هذه العمليات وإن كانت بسيطة في التنفيذ ورغم انه لم يستخدم فيها سوى السكين، إلا أن العدو يتعرض لحالة ضغط كبير واستنفار ويعجز عن وضع حد لها، وهي تتصاعد يوما بعد يوم، ونحن إذ نناشد أبناء الأجهزة الأمنية الشرفاء في الضفة الغربية وكافة التشكيلات العسكرية وعناصر فتح إلى اخذ زمام المبادرة لمواجهة العدو وتصعيد المقاومة ضده، ورفع السلاح لإيلامهم رداً على جرائمه المتواصلة والتي لم تتوقف حتى هذه اللحظة.

"البراق" : ما هي الرسالة التي تحملها المقاومة الشعبية للأسرى الأبطال في سجون العدو ؟

أبوقاسم/ دعنا نجدد تأكيدنا على أن تحرير الأسرى هو الشغل الشاغل لمقاومتنا، وقد خطونا في سبيل تحريرهم خطوات جريئة، وكان الهدف من خطف الجندي الياهو اشري الذي اختطفناه في الضفة مبادلته بأسرى، وهذا عملنا المتواصل ، نحن لن ندخر أي جهد من اجل تحريرهم، ومن ثم نأمل أن تحقق المقاومة الفلسطينية صفقة مشرفة تضمن الإفراج عن أكبر عدد من الأسرى في سجون العدو.

"البراق": ما تعليقكم حول أزمة معبر رفح والحالة الإنسانية الصعبة التي يمر بها أهلنا في قطاع غزة؟

أبوقاسم/ لقد تحدثنا مراراً عن ملف أزمة معبر رفح، مع الأشقاء المصريين وكافة المعنيين وطرحنا مبادرة لحل الأزمة تقوم على أساس الشراكة وعدم إقصاء أي احد من الموظفين في المعبر، ودوما لمسنا الترحيب، لكن دونما أي تحرك جدي على الأرض، نحن نتمنى أن تنتهي هذه الأزمة، وتكفي هذه المعاناة المتفاقمة لأهلنا في قطاع غزة، آملين من الأشقاء في مصر اتخاذ قرار جريء ينهي هذه المعاناة ويسمح للناس بالسفر عبر معبر رفح بأمان وطمأنينة.

"البراق": ما هي كلمتكم الأخيرة؟

أبوقاسم/ نحن نتمنى الخير لشعبنا ونؤكد لهم أننا على عهدنا مع اللّه أولا ثم مع شعبنا أن نواصل مسيرتنا نحو تحرير فلسطين وأن نعيد اللاجئين إلى أراضيهم وأن ندحر هذا العدو بكل ما أوتينا من قوة.

نطمئن شعبنا أن مقاومتنا بخير وهي تواصل طريقها وتعرف بوصلتها جيدا، ولن يهدأ لنا بال حتى تحرير كافة أسرانا من سجون العدو الصهيوني، ونوجه رسالتنا إلى الشعوب العربية والإسلامية لدعم شعبنا وقضيته العادلة في إطار معركته المستمرة مع كيان العدو الصهيوني، حتى تحرير المسجد الأقصى المبارك من دنس المحتل الغاصب.

منظمة التحرير الفلسطينية ...ومسؤولية القيادة

أ. حسن الزعلان
مسؤول اللجنة السياسية

لقد قادت منظمة التحرير الفلسطينية الحالة الفلسطينية منذ تأسيسها، مروراً بمراحل العمل الوطني الفلسطيني، سواء أثناء حالة المواجهة مع العدو الصهيوني؛ والتي امتدت حتى دخول السلطة الوطنية الفلسطينية أجزاء من الضفة الغربية والقطاع، هذه المرحلة التي شاركت فيها وبشكل فعال قوى وفصائل خارج إطار منظمة التحرير الفلسطينية إلى جانب فصائل المنظمة، ورغم بعض محطات الخلاف الفلسطيني في هذه المرحلة، إلا أن هذه الخلافات يمكننا حصرها بما كان يطرح من أفكار وأيديولوجيات للتنظير من قبل الفصائل، وقد يكون إعلان الاستقلال في الجزائر عام 1988 م أحد أبرز محطات الخلاف التي ظهرت في هذه المرحلة؛ حيث رأى البعض فيها وخاصة الفصائل الإسلامية تراجعا في موقف المنظمة الذي حصر الدولة في حدود العام 1967م، إلا أن هذه المرحلة تميزت بحالة من الوحدة الميدانية في مواجهة الاحتلال.

ثم تلتها مرحلة التفاوض التي قادتها منظمة التحرير عبر وفدها المفاوض، والتي ظهر إلى السطح فيها عمق الاختلاف الفلسطيني الفلسطيني بشكل واضح، إلى أن جاءت انتفاضة الأقصى عام 2000م؛ لتعيد الوحدة الميدانية في العمل المقاوم بين مختلف الفصائل الفلسطينية؛ رغم استمرار الاختلاف في الرؤى السياسية والأيديولوجية بين فصائل العمل الوطني والإسلامي، إلا أن فصائل المنظمة والفصائل التي خارجها مثلت مجتمعة أيقونة الاشتباك المباشر مع العدو المتنكر لكافة حقوقنا المشروعة.

وعندما نتحدث عن الممكن؛ فإننا نعني التوافق الفلسطيني على آليات الجهاد و النضال الجمعي بما هو متاح لنا كشعب تحت الاحتلال، فالقوانين والشرائع الدولية منحت شعبنا حق المقاومة بكافة الوسائل، فالكل منا يكمل الآخر بما يملك من آليات نضالية يمكنها أن تردع العدو وتتصدى لعدوانه وتفضح ممارساته اللانسانية ضد شعبنا أمام العالم.

وهذا يتطلب توحيد في الخطاب السياسي الفلسطيني؛ بحيث يعنون لخطابنا بأننا شعب واحد، تحت قيادة مشتركة واحدة؛ نبحث عن حقنا في أرضنا و وتحرير مقدساتنا. وكل هذا من خلال بيت جامع دوره القيام بهذه المهمة الوطنية الجامعة، هذا البيت هو منظمة التحرير الفلسطينية بما تمثله من شرعية فلسطينية؛ قد تم إعادة هيكلتها وإصلاح مؤسساتها. وذلك بالدعوة الفورية لاجتماع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، ودعوة القادة والأمناء العامون للفصائل بلا استثناء، للتوافق على آليات العمل المشترك للخروج بالحالة الفلسطينية إلى بر الأمان في هذا المحيط الهائج من حولنا، والوقوف في مواجهة سياسات العدو وممارساته العدوانية ضد شعبنا ومقدساتنا.

ومن هنا فإننا نرى أن إجراء انتخابات جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني يمثل الخطوة الأولى لإصلاح المنظمة، لذلك فإن إجراء الانتخابات أصبحت تمثل ضرورة ملحة للحالة الفلسطينية للبدء في إصلاح البيت الفلسطيني الداخلي، والوصول إلى أن تكون منظمة التحرير بمؤسساتها بيتا للجميع وممثلاً لإرادة شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات.

فلسطين ... قضية أمة

بقلم / خالد الأزبط
المتحدث الإعلامي باسم حركة المقاومة الشعبية

فلسطين... هي أرض وقف إسلامية, وقبلة المجاهدين الأولى, ومهد العروبة, تعاقب عليها الغزاة والمحتلون, منذ آلاف السنين, عاش فيها أصحاب الديانات السماوية والمعتقدات المختلفة, جنبا إلى جنب على مدار التاريخ في جو من التسامح والتعايش, يجمعهم هدف واحد هو تخليص فلسطين من الاحتلال الذي جثم على صدرها حتى يومنا هذا.

ارتبط كل ذلك بتضحيات جسام قدمها الشعب الفلسطيني المجاهد في سبيل تحرير الأرض والإنسان, وقد قدم في سبيل ذلك مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والمعتقلين، وملايين المهجرين والمشتتين في بقاع الأرض, مع استمرار أبشع احتلال على مدار التاريخ, مارس طيلة السنوات الماضية شتى صنوف العذاب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل؛ من قتل وتشريد؛ واغتصاب وإبعاد؛ وانتهاك للحرمات والمقدسات, فكانت حرباً معلنة على كل من هو فلسطيني, في ظل تآمر دولي وصمت عربي وإسلامي مطبق.

ورغم هذه الصورة المليئة بالجراح والمعاناة, إلا أن قضية فلسطين كانت تعني للكثيرين من أبناء الأمة؛ هي قضيتهم الأولى والعادلة التي جاهدوا وحاربوا من أجلها وفي سبيلها, بمختلف مشاربهم الفكرية والطائفية والمذهبية والسياسية والعرقية.

وقد عرفت فلسطين وأهلها على مدار ثوراتها في وجه الاحتلال الصهيوني والانتداب الانجليزي, العديد من صور التضامن والترابط العربي والإسلامي, فتارة تجد الإمداد بالسلاح والمال والنصرة, وتارة تجد عشرات بل مئات الشباب العربي والإسلامي الثائر الحر, يتوافد على معسكرات التدريب والإعداد في كافة أماكن الانتشار الفلسطيني في المنطقة.

فمنهم من استشهد على أرضها، ومنهم من اعتقلته القوات الصهيونية؛ ليبقي لها أسيراً حتى اليوم، ونستذكر منهم الأسرى المصريون والسوريين والعراقيين والأردنيين واللبنانيين والسودانيين والتوانسة والجزائريون والقائمة تطول..

ومع الحالة غير المستقرة في المنطقة منذ اندلاع الثورات العربية, غابت فلسطين عن الواجهة؛ ولم تصبح لدى كثير من أبناء الأمة هي القضية والمصير, وكأن تضحيات كل أولئك ذهبت سدى, وتُركت فلسطين وحدها تنزف في الحروب الثلاثة الأخيرة التي جاءت مدمرة على قطاع غزة, فعز النصير حينها إلا من بعد الضمائر الحية من أبناء الأمة العربية والإسلامية.

وكأن صرخات الآلاف من الضحايا والمنازل التي دمرت والعوائل التي شردت, لم تكن كافية لتحرك فيهم نخوة المعتصم, ليفكوا الحصار أولاً عن قطاع غزة والذي دام نحو عشر سنوات, حُرم من أبسط حقوقه واحتياجاته الإنسانية الضرورية والعاجلة.

ففلسطين كانت ولا تزال هي قضية المسلمين والعرب الأولى, هي قضية الأمة بحق, كيف لا ونداء رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم للأمة يا مسلم يا عبداللّه ها ورائي يهودي تعالى فقتله, فإن كانت الأمة عاجزة عن نصرة فلسطين اليوم؛ فعلي الأقل أن تسرج الزيت في قناديل المسجد الأقصى لينير للمصلين والعباد والنُساك.

فلا يعقل أن يترك الشعب الفلسطيني وحده يعاني ويلات الحصار والعذاب والاحتلال، وتقف جموع الأمة عاجزة عن أن تفعل شيئاً مما يتوجب عليها تجاه إخوانهم, فيجب أن يكون العمل دءوبا من أجل تحرير فلسطين من دنس هذا المحتل الغاصب, ولا تشغلنا حالة الصراعات الداخلية والقضايا الفئوية عن قضيتنا المركزية ألا وهي فلسطين.

يجب أن تعود فلسطين للواجهة من جديد, وأن تتوحد كل الطاقات والجهود لنصرتها, كل في مكانه وموقعه, لا يجب أن يعش هذا الاحتلال الغاصب بأمن واستقرار؛ وشعبنا الفلسطيني يعاني ويلات القهر والعذاب.

ولقد منَ اللّه أن جاءت انتفاضة القدس, لعلها تحرك ما تبقى من نخوة وحمية لدى أشقائنا وشعوب أمتنا في نفض غبار الذلة والهزيمة عنهم, ويعودوا إلى رشدهم, ليحملوا مع أبناء فلسطين هم القضية في إزالة بني يهود وأن يتركوا الدنيا وملذاتها, فما عند اللّه خير وأبقى...

وستبقى فلسطين هي قضية الأمة الأولى, شاء من شاء وأبى من أبى...ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا.

الأسرى في سجون الاحتلال " معاناة وعذاب لا ينتهي "

بقلم/ رامي البراوي
مسؤول لجنة الأسرى و المحررين

تعتبر معاناة أسرانا في سجون العدو الصهيوني من القضايا الإنسانية التي تفرض على الضمائر الحية صحوة توقف انتهاكات الاحتلال بحقهم, والتي تتنافى مبادئ القانون الدولي لـ حقوق الإنسان وحقوق الأسرى المصنفين كـأسرى حرب, وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة.

و يترتب عن ذلك تأثيرات نفسية وجسدية جراء الإذلال والتجويع والحرمان من أبسط حقوقهم المشروعة كرؤية أهاليهم والمحاكمات القمعية دون تحقيق و وتحت ستار من التعذيب ..

وفي ظل الصمت المطبق لم يجد العدو بُدًا من تشريع ما لم تُرخصه الجمعيات والمنظمات والمواثيق الدولية التي تكفل للأسير حقوقه كإنسان أولا وأخيراً ...تمارس ضده شتى أساليب الحياة اللاإنسانية.

وتتعدد صور الانتهاكات الصهيوني بحق أسرانا, حيث يتم التسويف والتجاهل في تقديم العلاج والامتناع عن إجراء العمليات الجراحية للمرضى منهم، و عدم وجود أطباء اختصاصين داخل السجن, وعدم تقديم وجبات غذائية صحية مناسبة لهم وحرمان الأسرى ذوي الأمراض المزمنة من أدويتهم واستخدام العنف بحقهم، واستخدام الغاز في عمليات اقتحام وقمع السجون ما يزيد من تفاقم الأمراض عندهم.

فحسب تقرير لوزارة الأسرى والمحررين: وصل عدد الأسرى المرضى في سجون الاحتلال إلى أكثر من1500 حالة مرضية، بينهم 18 يعانون أوراماً سرطانية ومن المتوقع استشهادهم, وقد توفي جراء سياسة الإهمال الطبي المتعمد (58) أسيراً داخل هذه السجون والعشرات توفوا بعد الإفراج عنهم بسبب صراعهم مع المرض الذي عانوا منه وهم في السجن.

لم تعد أصابع الاتهام موجهة ضد الغطرسة الصهيونية فقط ... بل إن ناقوس الخطر دقت أجراسه على الجميع من أحزاب وفصائل ومنظمات مجتمع مدني والسلطة.. للتوحد خلف قضية مركزية من قضايا شعبنا العادلة.

لذلك يجب أن نبقى دوما حاضرين لمناصرة الأسرى بدعمهم إعلاميا وماديا ونفسيا والوقوف إلى جوار عوائلهم الصابرة المحتسبة.

والسعي لاستغلال كافة الأوراق المتاحة للدفاع عن أسرانا, فالمقاومة تمارس دورها وعملها في الإفراج عن الأسرى بقوة السلاح, والدبلوماسية الفلسطينية والتحركات يجب أن تسعى دوليا من اجل تدويل قضية الأسرى في محافل المجتمع الدولي عامة والمحاكم المعنية بحقوق الإنسان, وخصوصاً الجنائية الدولية وتقديم جرائم الاحتلال ضد الأسرى كجرائم إبادة جماعية.

وإلى أن تجد قضيتهم صدى وتلبى مطالبهم ستظل كرامتهم وأمنهم الصحي والنفسي مكبلا بما تفرضه عليه إدارة السجون دون قيد او شرط من ناحية ومن ناحية أخرى معاناة أهليهم الذين يعيشون تحت وطأة الحرمان والشوق لأبنائهم.

فهذه ليست معركة الأسرى وحدهم بل هي معركة جميع أبناء الشعب الفلسطيني والواجب تضامن 13 مليون فلسطيني حول العالم معهم والعرب والمسلمين وأحرار العالم

آن الأوان أن نتذكر ....سرب نوارس الشهداء الذي تضج به زنازين الموت البطيء وإرهاب أعتى احتلال على كوكبنا.

من حقنا ان نتساءل ماذا قدمنا للأسرى؟ وماهو الحال الذي عليه أسرهم وعوائلهم؟

ليبقى صوتنا دوما نحو مقاومتنا التي أطلقت وعدها وأنجزتها في صفقة وفاء الأحرار 1, أن تعود كما أدخلت الفرحة والبهجة على قلوب هذا الشعب ان تعيدها كرة أخرى. ليفرح شعبنا بأبطاله ورجاله الذين أفنوا زهرة شبابهم من أجل حريتنا وكرامتنا.

الضفة الغربية في نهج المقاومة الشعبية

بقلم أ.رزق عروق
نائب الأمين العام

مرت خمس عشرة سنة, من عمر حركة المقاومة الشعبية في فلسطين تحمل في طياتها سجلا حافلا من البطولات والانتصارات والعمل المقاوم للعدو الصهيوني في الأرض المحتلة, قدمت خلالها عشرات الشهداء والأسرى والجرحى من خيرة أبناء هذا الوطن, وحفرت اسمها بأحرف من نور في سجل الدفاع عن فلسطين وشعبها.

المقاومة الشعبية كانت ولا تزال تنظر إلى فلسطين التاريخية كتلة واحدة غير قابلة للتجزئة والاجتراء, والدفاع عن كل شبر هو واجب شرعي, يلتزم به مجاهدو الحركة منذ التأسيس وزمن الشهداء القادة حتى يومنا هذا.

فبالرغم من أن انطلاقة المقاومة الشعبية كانت من قطاع غزة المحاصر على عكس كثير من حركات المقاومة الفلسطينية، إلا أن جهود القائد المؤسس الشهيد أبي يوسف القوقا والأمين العام الشهيد جمال أبو سمهدانة, والمؤسس إسماعيل أبو القمصان لم تخفت يوما للخروج من غزة والوصول إلى كل فلسطين حتى يكون للمقاومة الشعبية وكتائب الناصر صلاح الدين بصمة في كل مكان يتواجد فيه العدو الصهيوني, فكان التوجه من وقتها الوصول إلى الضفة الغربية بشتى السبل والطرق من أجل تأسيس أرضية للمقاومة تنطلق منها للعمل ضد كيان العدو الصهيوني.

وبالنظر إلى تاريخ المقاومة الشعبية, فقد بدأت جهودها في شهور التأسيس الأولى, والشاهد على ذلك هو استشهاد المؤسس إسماعيل أبو القمصان, الذي قضى سنوات عديدة من تاريخ حياته مطلوبا ومطاردا من العدو الصهيوني, فكان أن تطوع بنفسه للانطلاقة إلى الضفة الغربية لتأسيس أولى خلايا المقاومة الشعبية هناك, إلا أن القدر عاجله, وباغته رصاص العدو الصهيوني, فاغتيل أثناء توجهه إلى الضفة وارتقى شهيدا في 30/12/2001, خلال محـاصرته من قوات العدو وإطلاق النار عليه بدم بـــــارد.

وباستشهاد الشهيد أبو القمصان, لم تهدأ رغبة قيادة المقاومة في نقل تجربتها إلى الضفة الغربية, فبدأت سلسلة من الاتصالات والتنسيق مع مجموعات عسكرية في الضفة الغربية لتعمل باسمها, وتشكل النواة الأولى للمقاومة الشعبية هناك, فعملت مجموعات باسم "ألوية الناصر" آنذاك في كل من نابلس وجنين ورام اللّه , وخاضت مواجهات مع العدو وعمليات اشتباك مباشر, بتعليمات مباشرة من قطاع غزة, أعلنت عنها حينذاك المقاومة الشعبية, وبدأ يظهر للمرة الأولى اسم المقاومة الشعبية في الضفة الغربية, حيث اعتقل الاحتلال عدد كبير من هذه الثلة المجاهدة, بفعل التنسيق الأمني المقيت.

وفي عام 2005 غداة الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة, أصدر الشهيد المؤسس أبو يوسف القوقا تعليمات واضحة لقادة المقاومة من أجل التوجه إلى الضفة الغربية ووضع موطئ قدم هناك, فكان قد تطوع أحد أعضاء المجلس العسكري الأعلى للمقاومة, القائد شريف زيادة (أبو عمر), والذي توجه بصحبة اثنين من إخوانه المجاهدين, يحملون خططاً وبرامجاً من أجل العمل في الضفة الغربية ونقل تجربة تصنيع الصواريخ إليها, حيث كتبت الصحافة الصهيونية آنذاك :" اعتقل الثلاثة قرب بلدة ميتسبي رامون في النقب في الخامس من شهر أكتوبر لعام 2005 ،كما وقال مصدر في جهاز الشاباك انه لأول مرة يتم إرسال نشطاء بارزين على هذا المستوى من القطاع إلى الضفة الغربية بهذه الطريقة." وزعم الشاباك أنه اعتقل أبرز قادة لجان المقاومة الشعبية في غزة وهم بطريقهم إلى جنين لتأسيس شبكة هناك تصنع صواريخ متطورة وعبوات ناسفة قوية كالتي نسفت الميركافاه بالقطاع"

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد, ومع قدوم عام 2006 فقدت المقاومة الشعبية مؤسسها وقائدها الشيخ الشهيد أبا يوسف القوقا, فكان العزم يومئذ ان تنطلق المقاومة من جديد وتواصل مسيرة القائد المؤسس في فكره ونهجه المقاوم للعدو الصهيوني والرافض

للحل السلمي مع كيان الاحتلال, فأعادت قيادة المقاومة ترتيب أوراقها من جديد وبعد استيعاب الصدمة الأولى باستشهاد القائد المؤسس أبي يوسف, صدرت الدعوة و التعليمات من جديد للانطلاق إلى الضفة الغربية, والرد على جريمة اغتيال القائد المؤسس.

تلقفت الدعوة إحدى المجموعات للمقاومة الشعبية , كانت تعمل في صمت وتحركت سريعا للرد على الاغتيال, فقامت المجموعة بزعامة الأسير القائد بسام كتيع والتي انطلقت من مدينة رام اللّه, نحو هدفها بخطى واثقة, وقطفت رأس الجندي الصهيوني إلياهو آشري من مغتصبة إيتمار الصهيونية, على طريق رام اللّه نابلس, حيث خطفته المجموعة وكان الهدف آنذاك مبادلته بأسرى فلسطينيين لدى الاحتلال وذلك في 28/6/2006م, وبسبب الظروف الأمنية المعقدة في الضفة الغربية, تخلصت المجموعة من الجندي الصهيوني بقتله ودفنه في مكان سري.

ولم تمض أيام حتى قامت السلطة الفلسطينية ممثلة بقائد الشرطة علاء حسني, باعتقال المجموعة المجاهدة التي خطفت الجندي وأودعتهم السجن, حيث تجلت الخيانة والغدر في أقبح صورها, فحاصر الجيش الصهيوني مقر الشرطة في بيتونيا, وقاموا باعتقال المجموعة التي قوبل طلبها بحمل السلاح والدفاع عن أنفسهم بالرفض, ليقوم العدو باعتقالهم ومحاكمتهم وإصدار أحكام جائرة بحقهم وصلت إلى المؤبد وهم :" القائد بسام كتيع, أيهم كمنجي ,حمزة كمنجي , ليلي أبو حجيلة".

وبعد الانقسام الفلسطيني البغيض, اتسعت دائرة التنسيق الأمني بين أجهزة السلطة الأمنية في الضفة الغربية وكيان الاحتلال, ولم تسمح تلك الأجهزة لمقاوم بحمل السلاح ضد العدو واعتقلت في سبيل ذلك مئات المقاومين من كافة الأطياف السياسية, ومنهم من تم تسليمهم للعدو الصهيوني, وشنت أجهزة السلطة حملة شعواء ضد المقاومة وضد أي تحرك مقاوم للعدو في محاولة لقهر وردع الناس عن

استعادة حقوقهم والدفاع عنها وإفراغ الضفة من المقاومة, وبالرغم من ذلك فإن أبطال الضفة الشرفاء استطاعوا الانتصار لشعبهم وتجاوز كل تلك التدابير الأمنية ومواجهة العدو الصهيوني والاشتباك معه في أكثر من موطن والرد على جرائمه, بينما لازالت فصائل المقاومة تحفر في الصخر من أجل أن تعود الضفة إلى سابق عهدها قائدة للعمل المقاوم وصاحبة السبق في مواجهة العدو والانتصار لشعبها.

ففي الوقت الذي تم فيه محاربة المقاومة ومحاولة استئصالها في الضفة زادت حدة الإستيطان والتهويد واعتداءات المستوطنين على الأرض والإنسان, واستباحة الحرمات, وتدنيس المقدسات، وما تتعرض له مدينة القدس خير شاهد على ذلك, بينما لا تحرك الأجهزة الأمنية أي ساكن من أجل الدفاع عن شعبها وحمايته من قطعان المستوطنين ووقف الاستيطان الجائم فوق الأرض الفلسطينية.

لم ولن تغيب الضفة عن المقاومة الشعبية وستبقى دوما حاضرة , فهي بوابة التحرير الأولى إلى مدينة القدس والمسجد الأقصى, وبإذن اللّه تعالى ستعود المقاومة إلى حضن شعبنا في الضفة, وستكون أشد بأسا من ذي قبل:" وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"

الأمن و القرآن الكريم (تأصيل شرعيّ)

انتهينا في العدد السابق، إلى أنّ الأمن في العقلية الإسلامية والمنهج الإسلاميّ هو: "الأمن" ولا شيء سواه، فهو الذي يعني فيما يعنيه: تحقيق الاستقرار، والسهر على راحة الناس، والمرابطة على الثغور، وترسيخ معاني السكينة والهدوء والراحة المطلقة للأفراد وللمجتمع، إضافة إلى حماية الصف الإسلامي والدعوة الإسلامية والأمة الإسلامية من كل ما يعكّر أمنها واستقرارها وسلامة سيرها نحو تحقيق أهدافها بنجاح كامل، وقلنا: إنّ القرآن الكريم زخر بالكثير من أساسيات العمل الأمني ومفاهيمه ومفاتيحه، مما يجعل للعمل الأمني أصلاً شرعياً ينبغي الأخذ به، وتنفيذ روحه وتعاليمه!..

حين نمرّ ببعض النصوص القرآنية الكريمة، إنما نمرّ مروراً سريعاً لإظهار حقيقة ما نقول بجلاء، لكلّ فردٍ من أفراد الحركة الإسلامية ولكل شخص من أبناء الأمة الإسلامية، لأنّ تلاوة القرآن الكريم "بعينٍ أمنيةٍ" هي أسلوبنا لتوضيح تلك الحقيقة!..

الحيطة والحذر .. أوامر قرآنية مباشرة :

المنافقون!.. أجل!.. هذا الصنف الخسيس من الناس، الذين يتغلغلون في الصفوف، ويتّخذون لأنفسهم أقنعةً متعددة، ويسعون إلى تفتيت الصف الإسلاميّ من الداخل، بكل ما أوتوا من مكرٍ ودهاء، أولئك العيون الضّالة، عيون الكفار والأعداء على المسلمين .. إنهم المفسدون الخطِرون على الأرواح والخطط والأفكار .. هؤلاء أخطر أهل الأرض على الإسلام وجنده .. ما الموقف منهم؟!..

(.. هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) (المنافقون: من الآية 4)

نعم!.. أمر إلهي مباشر، لاتخاذ الإجراءات التي تكفل الأمن من شرّهم وأذاهم!..

(فَاحْذَرْهُمْ)، أوَليسَ "الحذر" والقيام بمتطلباته من أهم المبادئ الأمنية؟!..

(هُمُ الْعَدُوُّ)، لأنهم العدو الحقيقي الخطير، الذي ينبغي كشفه قبل تمكّنه من الصف الإسلاميّ، فيعمل على تدميره من الداخل!..

(قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ)، لأنهم أعداء الله، لذلك فهو يبغضهم ويقاتلهم، وعلى المسلم أن يقوم بواجبه تجاههم فينفّذ أمر الله فيهم، فيحذرهم!..

ذلك ليس كل شيء فيما يتعلق بأولئك المندسّين في الصفوف، المدمّرين لها:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) (آل عمران:118).. فربّ العزّة يصفهم بوضوح، ويكشف سرائرهم بجلاء، ويأمرنا أمراً قاطعاً بكشفهم، وإبعادهم عن كل موقع في الصف الإسلاميّ، خاصةً المواقع الهامة التي تتعلّق بأتخاذ القرارات الخطيرة أو المصيرية!..

إنّه بيان وأمر من الله تعالى للعاقلين الحريصين على إسلامهم، وعلى دعوتهم من مكر الماكرين، وخبث المتربصين: (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)!..

نعم!.. إن كنتم تعقلون! ..

فلسطين عنوان الأمة والإسلام مصدر عزتها

بقلم
د. أبو العبد الخالدي

تبقى فلسطين في القلب، وإن غابت شمس الأمة الإسلامية، فهي المعيار الحقيقي الذي يصف حال الأمة؛ بين القوة والضعف، وبين العزة والهوان. فمنذ فجر الإسلام وبعد أن فتحت بلاد الشام علي أيدي ثلة من الصحابة رضوان اللّه عليهم؛ ففي عهد عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه، أصبحت فلسطين تحظي برعاية خاصة من قبل دولة الخلافة الإسلامية، حتى أن عدداً كبيراً من الصحابة رضوان اللّه عليهم؛ أقاموا في فلسطين بجوار المسجد الأقصى وكأنها وصية لأجيال المسلمين، لا تفرطوا بالمسجد الأقصى، التزموا الساحل عسقلان، ثبتوا الثغور، فحفظ المسلمون الوصية علي مدار الزمان، واهتم الخلفاء الأمويون بتعمير المسجد الأقصى؛ وأقاموا الأسواق والتسهيلات لزوار المسجد الأقصى، وأنشأوا الثغور على طول سواحل الشام، واستمرت الدولة الأموية في الفتوحات الإسلامية، واتسعت الفتوحات في عهد الدولة العباسية، ونجحوا في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عن حياض الأمة.

فكانت القوة التي حالت دون تفكير الأعداء بمهاجمة المسلمين، ولم يكن أمام الروم إلا أن يلتزموا مواقع الدفاع عن أنفسهم. استمر الحال على ما هو عليه سنوات طويلة، حتى بدأت حالة من الضعف والهوان تصيب الأمة، فتفرق الجمع فرقة الجاهلية الأولى خلفاء لا قوة لهم ولا نفوذ.

فاطميون في بلاد المغرب العربي، ودولة لهم في مصر الكنانة، أمراء تمردوا على الخليفة العباسي، فدب الخلاف في الجسد الواحد، وكانت الفرصة الذهبية لأعداء الأمة الذين ما فتأت عيونهم تتربص؛ وتراقب حال المسلمين، فوقعت فلسطين وعدد من مدن الشام في أيدي الصليبيين، وأصبحت فلسطين ولأول مرة تحت حكم غير المسلمين، وحالة الأمة في خليفتها والأمراء.

أمراء يتصارعون ويتهاونون مع الأعداء، يعقدون الاتفاقيات، يتزاورون، ويبرمون العهود؛ عهد الصلح مع الصليب الغازي، واستمر الصليبيون في احتلال فلسطين وبيت المقدس قرابة قرن من الزمان، واستهان الصليبيون بالمسلمين ومقدساتهم؛ حتى أنهم انتهكوا حرمة المسجد الأقصى؟، و جعلوا من المسجد الأقصى إسطبلاً لخيولهم، وارتكبوا المذابح بحق آلاف المسلمين في باحات المسجد الأقصى؛ والبلدة القديمة، وعيون أهل فلسطين والمسلمون عموماً تتجه نحو الخليفة العباسي، ماذا أنت فاعل بعد أن استمرأ الغزاة دماء المسلمين؟؛ بعد أن والحقيقة كانت موجعة، وكأن اللغة قد تجمدت في عروق الأمة لا فعل ولا فاعل، بيت القصيدة لم يكتمل بعد؛ من يخط لنا دمنا بين سطور التاريخ؟، من يزيل عنا هذا القبح؟، ففلسطين وفي عهد الخلافة العباسية تسقط في يد ريتشارد قلب الأسد، الفاجعة أعظم من أن يرحم التاريخ فعلتهم، وبينما الحال كذلك وسط الحيرة وهذا الهذيان، يتزعم القائد قبيلته المسلمة؛ كل المسلمين قبيلته، إنه نور الدين زنكي؛ كأنه قطعة من شمس.

تنير الطريق؛ تفور غضباً، فتحرق قوى التراجع والخذلان، يهتدي بها صلاح...صلاح الدين عيناه تتسع جغرافيا الوطن، وحد الأمة أولاً، مصر والشام راية واحدة، قبضة واحدة لا تعرف كيف تساوم، بل تعرف فقط كيف تقاوم، فيسقط ريتشارد قلب الأسد في قبضة الناصر صلاح الدين، وتعود العزة من جديد؛ تغمر الأرض أرض فلسطين كل فلسطين. رحل ريتشارد قلب الأسد مهزوم القلب، ورحل معه بقايا المغول في آنٍ واحد؛ من المكان الواحد، وحدة الماضي والسيف العتيد.

وعادت الدولة من جديد ... تحمل عنوان الأمة العتيد
ذلك قبل الفرقة وساسة ... البطش و التغريب
فيأتون هذه المرة على متن ... سفن وحوامات من جديد
فتضيع الأرض في يد من ... لا حساب لهم في الدنيا ولا حسيب
وللأمة حال يعرفه القاصي ... والداني منا و الغريب
فلا تحسبن الضعف ... دهراً علينا عتيد
سمر الوجوه رجال ... للنزال هم اشد من الحديد
فليس في الأرض يوماً ... لكم فيه نهار سعيد
و ما لكم من دمائنا ... إلا سقاء حب ومن ثم الحصيد

ذاكرة فلسطين ... مجزرة بلد الشيخ

تقع قرية بلد الشيخ في سهل حيفا، عند سفح الامتداد الشمالي الغربي لجبل الكرمل. وكان طريق حيفا- جنين العام يمر شرقيها، ومثله خط سكة حديد حيفا- سمخ، الذي كان يبعد عنها نحو نصف كيلومتر. وكان ثمة مدرج للطائرات في الطرف الشمالي من أراضي القرية، على بعد نحو كيلومترين من القرية ذاتها. وقد سُمّيت بلد الشيخ تيمناً بالشيخ الصوفي الشهير عبد اللّه السهلي، الذي منحه السلطان سليم الأول (حكم من سنة 1512 إلى سنة 1520) جبايات القرية في الأيام الأولى من الحكم العثماني في فلسطين. في سنة 1859، زار إدوارد روجرز (Edward Rogers)، نائب القنصل البريطاني في حيفا، بلد الشيخ وذكر أن سكانها، البالغ عددهم 350 إلى 500 نسمة، يزرعون 12 فداناً ؛ وشاهد فيها أشجار الزيتون والنخيل وعدداً من الينابيع في جوار القرية0 في سنة 1945، كانت بلد الشيخ ثانية كبرى القرى في قضاء حيفا، من حيث عدد سكانها وكان للقرية شكل مستطيل، ومنازلها متقاربة ومبنية في معظمها بالحجارة والأسمنت، وكان في القرية عدد من المقاهي، ومحطتان للوقود تقعان على طريق حيفا- جنين العام. وقد أُقيمت فيها مدرسة ابتدائية سنة 1887، في العهد العثماني. وكانت مقبرة القرية تضم رفات الشهيد الشيخ عز الدين القسّام، وهو واعظ زاهد أدى استشهاده في معركة ضد القوات البريطانية، سنة 1935، إلى اندلاع ثورة 1936 ضد الاحتلال البريطاني.

كان اقتصاد القرية يعتمد في الغالب، على الزراعة وتربية المواشي، وكان الزيتون والحبوب والفاكهة أهم المحاصيل الزراعية، وبعد الحصاد، كان سكان القرية يستخرجون الزيت من الزيتون، مستخدمين معصرة يدوية. في 1944/1945، كان ما مجموعه 4410 من الدونمات مخصصاً للحبوب، و368، دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين، وكان ثمة مصدر آخر للرزق هو التوظيف؛ فقد كان عدد من سكان القرية يعمل في حيفا، وفي فترة الانتداب، استأجر بعض المستثمرين الصهاينة قسماً من الأرض بنوا عليه معملاً للأسمنت، وسوى ذلك من الأبنية التي أصبحت فيما بعد مستعمرة نيشر، وإلى الشمال من القرية كان مقام الشيخ عبد اللّه السهلي، وإلى جواره خان (يعود في أرجح الظن إلى الفترة المملوكية)، وقد عُثر هناك على معصرة حجرية للعنب، وعلى بعض الأحواض التي يقال إنها تعود إلى العصر البيزنطي*.

بداية المجزرة**:

ارتكبت الهاغاناه مجزرة بلد الشيخ، في 31 كانون الأول/ ديسمبر 1947، وذلك بقيام قوة صهيونية قوامها 170 صهيونياً من البلماح أُمرت ((بتطويق القرية، وإلحاق الأذى بأكبر عدد ممكن من الرجال، وتخريب الممتلكات)). وقد خلّف المهاجمون أكثر من ستين شهيداً؛ وكان بين الشهداء نساء وأطفال، وقد دُمّر في أثناء هذا الهجوم عشرات المنازل، وكانت هذه المجزرة ثأراً لمقتل عمال يهود في مصفاة النفط في اليوم السابق؛ وقيل حينها إن عمالاً فلسطينيين من القرية قاموا بذلك رداً على قنبلة فجرتها عصابة الأرغون عند أبواب مصفاة النفط في حيفا، استشهد جرّائها ستة عمّال فلسطينيين وجرح 42، وذلك استناداً إلى صحيفة ((فلسطين)) آنذاك. وجاء في الصحيفة أن الشهداء الفلسطينيين سقطوا نتيجة إلقاء قنبلة من سيارة كانت تمر بالمكان مسرعة، بينما كان العمال يقفون في صفّ الاستخدام خارج المصفاة، وبفعل الغضب الجارف بعد ذلك الهجوم، انقضّ العمال الفلسطينيون على العمال اليهود فقتلوا 41 منهم.

تفاصيل المجزرة**:

واصلت القوة الصهيونية بقيادة حاييم افينوعام مع فجر الخميس وبداية عام 1948، ووصلوا القرية عند الساعة الواحدة والنصف فجراً، وبدأ الهجوم واستمر قرابة الثلاث ساعات حتى الرابعة والنصف صباح الخميس، بدأ الهجوم بقصف مدفعي متواصل هدفه تدمير المنازل المتواجدة على أطراف البيوت، بعدها تسلل الصهاينة إلى داخل القرية ودخلوا البيوت وذبحوا كل من وجدوه، لا يفرقون بين نساء ورجال وأطفال وشيوخ، بالإضافة إلى التخريب والتدمير، كانت هناك حراسة بسيطة وسلاح غير كافي لدى أهل القرية، ولكن القرية قاومت بقدر ما تستطيع، وأوقع أهلها خسائر في صفوف المعتدين رغم قلة العتاد، واضطر المهاجمون على ترك بعض قطع العتاد التي لم يسعفهم الوقت لأخذها، وقد اعترفت القوات المهاجمة كما ورد في تاريخ الهاغانا بسقوط ثلاثة قتلى من قواتها هم حاييم بن دور، عاموس غاليلي، حنان زلينغ.

وهنا نقول أن: "المجازر اليهودية منذ العهود القديمة كانت مبنيّة على الفكر التلمودي الذي يقول: "اقتل لكي تعيش.." ، وترجمها الإرهابي مناحيم بيغن بقوله "أنتم الإسرائيليون لا ينبغي لكم أن تكونوا رؤوفين حين تقتلون عدوكم، ينبغي عليكم أن لا تعطفوا عليهم طالما لم نقضِ على ما يسمى بالثقافة العربية، ولم نبنِ على أنقاضها حضارتنا نحن".

---

* كتاب كي لا ننسى المؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي.

** كتاب كي لا ننسى المؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي، بتصرف.

القدس والثورة .. إلى أين؟!

بقلم
د. محمد كامل شبير

ما الهدف مما يقوم به الاحتلال في مدينة القدس؟ سؤال بحاجة إلى إجابة...والإجابة يجب أن تكون في عقلية كل فرد من أفراد الشعب الفلسطيني؛ هو التهويد للقدس من قبل الاحتلال وقطعان مستوطنيه الصهاينة، لماذا ترك القدس وأهلها يعانون، ولماذا ترك الاحتلال حالة التدنيس والاقتحامات المتكررة؟

نعم لقد شكل المقدسيون وطلاب العلم والمرابطين والمرابطات الخط المناعي الأول لمحاولات التهويد وبسط النفوذ اليهودي في المسجد الأقصى المبارك، ولكن السؤال الأبرز هو ما دور السلطة الفلسطينية، المنظمات والفصائل الفلسطينية المسلحة، والدول العربية والإسلامية من كل ذلك؟ الإجابة في التالي، ما أحدثه الاحتلال وقطعان مستوطنيه من التعديات الهمجية المتكررة استفز خطوط الدفاع كلها لجسم مدينة القدس، فالالتهاب وانتشار عدوى الغطرسة اليهودية لم ولن يحتملها جسم صلب كجسد الشعب الفلسطيني، والذي لا يعرف الهوان والذل، مما آثار حفيظة باقي الخطوط الدفاعية، كما أن هذه العدوى ليست حديثة مما شكلت حالة التمنع لمثل هذه الأمراض الخبيثة، فالخلايا التي تلعب دور الذاكرة في الجسد الفلسطيني بدأت بإرسال إشاراتها مما دفع البعض من جنوده للتحرك بعد أن استعصى المرض عن العلاج بالنسبة للشريحة المسؤولة عن العلاج كالسلطة والفصائل الفلسطينية وما أصاب الجسد الفلسطيني من انقسام وتجزئة، فجاء الدفاع الفردي الذي مثلته العقيدة والمكانة والسياسة، فالقدس والأقصى بالنسبة لنا عقيدة ودين، والمكانة التي تحتلها مدينة القدس منذ الفتح الإسلامي، فهي تمثل أولى القبلتين وثالث الحرمين، وقضية فلسطين أرض سلبت بليل مما مثلت حالة سياسية من النضال والجهاد بامتياز، فانطلقت شرارة النضال والجهاد الفردي كالنار في الهشيم، وبدأت المواقف تساند بعضها البعض، بداية من حالة الاعتراض على التدنيس للمقدسات مروراً بالحجر ومن ثم السكين فزجاجات المولوتوف، فخط الدفاع الأول الذي مثلته الحالة الفردية للكفاح والجهاد، اخذ يتمنع ويتصلب ويشد من عضد باقي خلايا الجسد الفلسطيني حتى وصل لحالة الاشتباك المستمر، مما أحدث مقاومة مستمرة ومحفزة لباقي أفراد الشعب؛ تقابل عنجهية وغطرسة المحتل المغتصب، فبدأ العدو بالتراجع والتقهقر وإرسال الرسل التي تعبر عن عدم مقصده مما فعل وهو كذوب، كما رأينا في الرسائل المكوكية محاولات للالتفاف على الانتفاضة والثورة بانكمون وبلير وجهات عدة، فالحذر من كل هذه الألاعيب، لأن عدونا عرف أن القتل والسجن والمطاردة لا تزيدنا إلا مزيدا من مواصلة حالة النضال والمقاومة، والحالة الثورية لدى شبابنا الذي ينتظر ملاقاة العدو، وهو على أهبة الاستعداد ليتقدم بمزيد من حالة الإبداع والابتكار لصد العدوان الصهيوني، كما أنه لابد من الحفاظ على حالة الاشتباك الفردي وبعض المجموعات الثورية كمرحلة تكتيكية حتى بروز قيادات ميدانية تدير المعركة، والتنوع في الوسائل والأساليب الكفاحية والنضالية، وحتى الولوج في الخطة الإستراتيجية في حالة الكفاح والجهاد التي تقررها المرحلة، وعدم الانجرار والتهور فبين الحكمة والجبن والاندفاع هي الحكمة بعينها، كما يجب عدم إهمال ما قام به المناضلون والأحرار، فالوعي يجب أن يكون حول تراكمية الفعل النضالي والجهادي وليس إقصاء الآخر، وجمع التناقضات الثانوية نحو التناقض الرئيس من أجل إشعال جذوة الجهاد والتحرك المناسب للمخزون الكامن والطاقة اللازمة لجلاء الكيان للصهيوني عن أرضنا، إن كل ما نحن فيه هو إقصاء الأخر، فالوحدة والاعتصام هي أساس وعامل رئيس في التفوق والانتصار على العدو، كما أن الكل في هذه المرحلة الحساسة يسعى لأن يكون له دور في هذه الانتفاضة رغم أن صناعتها من الشعب، والشعب هو القائد وهو الثائر وهو وحده في الميدان، كما أن الشعب قال كلمته الوحيدة عبر فعله، إنها ثورة القدس المجيدة وإنها لثورة القدس، ومن يقول عكس ذلك فليجب على أسئلة المقالة وبالتحديد عن دورهِ في إنتقاضة القدس وليقدم خطتهُ في إشعال جذوتها وديمومتها.

الزاوية الثقافية و الأدبية

خواطر روحانية

موطنان ابكِ فيهما ولا حرج
طاعة فاتتك بعد أن واتتك، ومعصية ركبتك بعد أن تركتك.
وموطنان لا تتكبر فيهما
حين تؤدِّي الواجب ، وحين تجالس المتواضع.
وموطنان لا تتواضع فيهما
حين تلقى عدوك وحين تجالس المتكبر .
وموطنان لا يغرّنك الضحك فيهما
ضحك الطاغية لك، وضحك المحزون عندك.

فكاهات

الخليل رمز الصمود والإباء، الخليل تقول كلمتها بالسكين وبالدماء الطاهرة على أرض فلسطين، حياكم اللّه يا أهلنا في الخليل، حفظكم اللّه ورعاكم وموعدنا السكين القادم إلى القدس بإذن اللّه.

خليلي حامل سكين فرح ليش؟
شاف مستوطن آخر الشارع

ليش الخليلي بحمل شنتطو بأيده الشمال ؟
لأنو في اليد اليمين حامل السكين

ليش بتهمو الخليلي بانو غشيم ؟
آل لأنو لما يطعن ما بيميز بين المستوطن والجندي الصهيوني

وقتيش الخليلي ما بيفكرش مرتين ؟
لما ينوي يطعن يهودي

خليلي شاف مرتو بتقشر بطاطا، قام طلقها ليش ؟
آل لأنها بتهين السلاح الوطني

خليلي روح عالبيت ليش ؟
راح يسن السكين

كلمات مضيئة

- الدنيا ثلاث (أمل، ألم، أجر) فعش بالأولى وتحمّل الثانية من أجل الثالثة.
- جمال العقل بالفكر، وجمال اللسان بالصمت، وجمال الحَال بالاستقامة، وجمال الكلام بالصدق .
- أكرم إنسان هو المتسامح وأجمل إنسان هو المتواضع وأغنى إنسان هو القانع .
- الحوار يفضح العقول .والغضب يفضح الأخلاق ،إذا حاورت إنسان فسترى عقله، وإذا أغضبت إنسان سترى خلقه .

قصص وعبر

قصة معبرة

جلس رجلان قد ذهب بصرهما على طريق أم جعفر زبيدة العباسية لمعرفتهما بكرمها...

فكان أحدهما يقول : "اللهم ارزقني من فضلك" وكان الآخر يقول : "اللهم ارزقني من فضل أم جعفر" وكانت أم جعفر تعلم ذلك منهما وتسمع، فكانت ترسل لمن طلب فضل اللّه

درهمين ولمن طلب فضلها دجاجة مشوية في جوفها عشرة دنانير لتعرف ما سيصنعان...فكان صاحب الدجاجة

يبيع دجاجته لصاحب الدرهمين، بدرهمين كل يوم ، وهو لا يعلم ما في جوفها من دنانير، وأقام على ذلك عشرة أيام متواليه ثم أقبلت أم جعفر عليهما وقالت لطالب فضلها: أما أغناك فضلنا؟ قال: وما هو ؟ قالت؛ مائة دينار في عشرة أيام، قال: لا ، بل الدجاجة كنت أبيعها لصاحبي بدرهمين.فضحكت وقالت: "طلبت من فضلنا فحرمك اللّه ، وذاك طلب من فضل اللّه فأعطاه اللّه وأغناه"...رحم اللّه من قال : من اعتمد على غير اللّه ذل، ومن اعتمد على غير اللّه قل، ومن اعتمد على غير اللّه ضل، ومن اعتمد على غير اللّه مل، ومن اعتمد على اللّه فلا ذلّ ولا قل ولا ضل ولا مل. أم جعفر "زبيدة العباسية" هي زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد رضي اللّه عنه.

الزاوية الثقافية و الأدبية

حكم وأمثال:

- الأخلاق نبتة جذورها في السماء ، أما أزهارها و ثمارها فتعطر الأرض. لامونيه
- يستطيع الكذب أن يدور حول الأرض في انتظار أن تلبس الحقيقة حذاءها. مارك توين
- من ضيع الأمانة و رضي بالخيانة فقد تبرأ من الديانة. علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- أصدق الصِّدق الأمَانة وأكذب الكذب الخيانة. أبي بكر رضي الله عنه
- لا يعجبكم من الرجل طنطنته ، ولكن من أدى الأمانة وكف عن أعراض الناس ، فهو الرجل. عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أقوال

قال الملك عبد العزيز آل سعود
فلسطين لا تحتاج الى رجال فرجالها اهل ثبات وحق، فلسطين تحتاج الى سلاح

قال فيديل كاسترو
اليهود حمقى لانهم احتلوا دولة شعبها لا يكل ولا يمل

قال أحمد بن بله
فلسطين لن تنكسر ما دام فيها هذا الشعب الجبار

قال الشيخ المجاهد الشهيدأحمد ياسين
*أنا إنسان عشت حياتي، أملي واحد (أملي أن يرضى الله عني).
* أنا أحب الحياة جداً، لكنني أرفض الذل والخنوع والعدوان على نفسي.
* المقاومة تزيد المؤمنين صلابة، كالنار عندما يوضع عليها الذهب تزيده لمعاناً.

قال ياسر عرفات
ليس المهم الكرامة الشخصية، بل المهم كرامة الوطن وقضيته.
كل من يقف بجانب قضية عادلة لا يمكن أن يطلق عليه إرهابي.

خاطرة يا فلسطين

يا فلسطين اشمخي برجالك بنسائك
يا فلسطين اسمعي صوت الرصاص لأجلك
يا فلسطين تأملي سنشعل لظى المعارك
والله لستِ تهوني فبجرحكِ قد شُلَّت الأضلع
يعتقدون بأنهم عادموكي في يوم مُهلِكٍ
لا و الله سنجرّهم و بقوةٍ إلى قاع المَهْلَكِ
لا يعلمون بأننا متعطشون بحرقةٍ لدماء جارح قلبكِ
لا يعلمون بأننا وسيوفنا خيرَ الحلول لعنقِ دنّس أرضكِ
لا تدمعي عزيزتي، فالدمع غير ملائم لصفيحة وجهكِ
أنتِ ملاكٌ، فكيف يكون للدمع رسمٌ على خدك
أرجوكِ ارسمي بسمةً لوجوهنا فإن لنا عزيمة تُستَمدُّ من بسمتك
وعدٌ سأحمل سلحتي في كفةٍ والأخرى تبقى مغروسةٌ في كفِّكِ
لستُ لوحدي وإنما نيران الثأر تُشعِلُ في قلوب شبابك
لا تحزني لا تيأسي فالنصر يوم النصرِ آتٍ لكِ

دينا دغمش

الأسير المجاهد حمزة طقطوق فارس الثأر للقادة أبو يوسف و أبو عطايا

المكتب الإعلامي خاص

ذاك الشاب اليافع الذي عرف طريق الجهاد والمقاومة منذ نعومة أظافره, صاحب المقاومين ولم يترك سبيلاً معهم إلا سار فيه يقارع الاحتلال في كل مكان من ضفتنا الأبية, وخصوصا مدينة نابلس, عرف أن الطريق إلى فلسطين لن يأتي إلا عبر فوهة البندقية, فكان ذاك الشاب النضر الطيب, صاحب القلب ناصع البياض, متمسكاً بقضيته, تغمره نظرات الأمل يحذوها التفاؤل بأن يرى وطنه حراً من دنس الاحتلال, إنه الأسير المجاهد حمزة صالح الطقطوق من مدينة نابلس ابن كتائب الناصر صلاح الدين.

مسيرة واعدة وسريرة نقية:

في بيت مشهود له بالمقاومة والصلاح وحب الوطن, ولد حمزة قبل نحو 27 عاماً من الآن, فكان منذ طفولته, فتىً مندفعاً لمقاومة الاحتلال، اعتاد أن يضحي من أجل شعبه ووطنه حتى أنه بدأ جهاده بالتبرع بالدم وإنقاذ المصابين، ورغم صغر سنه عندما حدث اجتياح المدينة القديمة بنابلس مطلع انتفاضة الأقصى, احتمى في سراديب تحت الأرض رغم كثافة القصف ولم يكن يبلغ حينها16 عاماً.

تمتع حمزة الشاب الخلوق, الموقر من أقرانه, بعلاقة مميزة مع الجميع خصوصاً مع والديه بعد اعتقال شقيقه عبد, فكانت تجري في عروقه معاني الشهامة والنخوة لكل ملهوف ومساعدة المحتاجين من جيرانه وبلدته.

البداية... ضرب العملاء

يقول السيد صالح طقطوق والد حمزة؛ أن ابنه انتسب بعد اجتياح نابلس إلى جهاز القوّات الخاصة في المدينة، وقضى فيه عاماً واحداً قبل أن يتصل مدير الجهاز في نابلس بوالده، ويخبره أن على حمزة أن ينتقل للعمل في مدينة رام اللّه؛ حيث يعدُّ الوالدُ أن هذا الطلب جاء بضغط من قوّات الاحتلال.

ويقول أبو العبد؛ الذي يعمل في خان التجار، وله من الأولاد ثلاثة، غاب اثنان منهم في غياهب السجون الصهيونية، والثالث رغم صغر سنه يعينه في عمله: "حمزة كان من أشد المعادين للعملاء وعندما اعتقل جهازه أحد العملاء، لم يحتمل حمزة الأمر وقام بإعدامه رمياً بالرصاص، وعلى إثر ذلك تم اعتقاله في سجن انفرادي لمدة 33 يوماً في الزنازين، تعرض خلالها لمعاملة وحشية سيئة من ضرب وشبح و إهانة, بدلاً من أن يعامل معاملة الأبطال.

الانضمام لكتائب الناصر وغضب الفرسان

ارتبط حمزة بعلاقة مميزة مع الأسير القائد بسام كتيع, قائد كتائب الناصر صلاح الدين في الضفة الغربية المحتلة, ونفذا سلسلة من عمليات الاشتباك المسلح مع قوات الاحتلال خصوصاً في مدينة رام اللّه, فعزم الاثنان على الرد على جرائم الاحتلال المتواصلة حينها, وخصوصاً جريمة اغتيال القائد المؤسس أبو يوسف القوقا, والقائد المؤسس جمال أبو سمهدانة واللذان لم يمضى على استشهادهما سوى أشهر قليلة, فقام حمزة وإخوانه, بأسر الجندي الصهيوني إلياهو بنحاس أشري والذي كان يدرس في مدرسة عسكرية داخل إحدى المغتصبات الصهيونية, ويحمل الرقم 200515773.

تسليم المجموعة

وما إن انكشفت خيوط العملية قامت أجهزة السلطة باعتقال حمزة وإخوانه المجاهدين, وحول تلك الحادثة يقول "أبو العبد": "تم استدعاء حمزة بأمر من قيادات عليا في السلطة, بعد أن اتفق معه على أن يتم محاكمته محاكمة عسكرية، ويتم اعتقاله عند السلطة الفلسطينية، وما إنْ وصل حمزة إلى مقر الشرطة في منطقة البالوع برام اللّه قاموا باستقباله إستقبال الأبطال؛ وذلك للحظات قليلة, وبعد ذلك تم وضع حمزة في زنزانة أخرى، وما هي إلا دقائق حتى حاصرت القوات الصهيونية الخاصة المقر، وعندما علم حمزة طالبهم بإطلاق سراحه ليتاح له مقاومة القوة الصهيونية، فرفضوا ذلك، بعد أن كانوا قد جرَّدوه من سلاحه قبل دخوله إلى المقر وبعد ذلك أُعتقل حمزة وإخوانه لدى الإحتلال"، مستذكراً في الوقت نفسه, أن حمزة قام بالاتصال بوالدته ووالده وقال له بالحرف "خانوني وسلّموني يا أبي"

التحقيق القاسي والمؤبد

يكمل أبو العبد "بعد تحقيق أقسى من القاسي عانى منه حمزة في المسكوبية، استمر 90 يوماً، أُدخل للمحكمة، ليُحكم مؤبدين بتهمة قتل مستوطن، وليقوم والد حمزة الحاج صالح (أبو العبد)، ويقول للقاضي:"اسمح لي بكلمة... أنت حمار)، فأمر القاضي الشرطة بإخراجه خارج المحكمة. وفي حادثة أخرى اقتحمت قوات الاحتلال المدعمة بوحدات النحشون والمتسادا، سجن نفحة الصحراوي, وشنت حملة تفتيشات داخل السجن، واعتدت على الأسير حمزة بالضرب، وقامت بعزله في الزنازين داخل المعتقل لمدة 14 يوماً.

خلوة الأسر

ويكمل والد الأسير الذي يزور ابنه كل سنتين مرة فقط، "أنا سعيد بحمزة، لقد حفظ من القرآن وأصبح محافظاً على صلواته وينبه إخوانه الأسرى، وقد رأيت أن معنوياته داخل السجن أقوى بكثير منها خارج السجن، وأنا أحمد اللّه على هذه النعمة".

وكان الاحتلال قد رفض الإفراج عن أسيرنا المجاهد في صفقة وفاء الأحرار, ليضرب موعداً جديداً مع الحرية والتي ستكون قريبة بإذن اللّه تعالى.

أحسنوا أيها القادة رضا الله والجنة

بقلم الدكتور: محمد كامل شبير

على رمضاء مكة وفي لفيح الهجير، ألقى المشركون ياسراً وزوجته سمية وعماراً رضي اللّه عنهم، يعذبونهم في لهيب الشمس عذاباً شديداً، ويمر رسول اللّه ﷺ وهو ينظر إليهم فيقول لهم صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة، هذه الصورة العظيمة التي جسدها أعظم البشرية وهو يرسم طريق المؤمنين، ويرسم لهم غايتهم والمتمثلة برضا اللّه والجنة، وتمضي قريش تعذب أصحاب رسول اللّه ﷺ منهم سيدنا بلال، تضع على صدره الصخور الكبيرة، ويسلسلونه بالسلاسل الحديدية، فتكتسب حرارة الشمس الحارقة لتحرق جسده الطاهر، ويمضي نحو هدفه وهو يقول أحد أحد، طامعاً أن ينال الهدف الذي رسمه له رسولنا الكريم ﷺ ولجميع المسلمين، متمثلاً برضا اللّه والجنة، والأجمل في قصة سيدنا بلال بعد أن أصبح والياً على الشام، هو أن سئل من قبل الصحابة لماذا كنت تقول للمشركين أحد أحد؟، وما الذي كان يصبرك على تحمل أذاهم؟، قال إجابة عن الشق الأول؛ واللّه ما وجدت كلمة أغيظ على قلوبهم من كلمة أحد أحد، والذي كان يعينني في تحمل الأذى هو عندما كنت أخلط مرارة العذاب بحلاوة الإيمان فتطفو حلاوة الإيمان على مرارة العذاب، نعم هو الإيمان والتوحيد الخالص ليصل به سيدنا بلال لرضى اللّه و الجنة، لتبقى الراية مرفوعة لا تنحني بالترهيب ولا تنكسر بالتعذيب، لتبقى راية الإيمان والتوحيد هي المحرك والطاقة اللازمة التي تمد المؤمنين نحو غايتهم رضا اللّه والجنة، وهنا يتجسد موقف ربعي بن عامر وهو يقول بعزة المؤمن لرستم الروم، " اللّه ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة اللّه، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه. فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلنـــاه أبدا حتى نفضي إلى موعود اللّه، قال وما موعود اللّه؟ قال: "الجنة لمن مات على قتال من أبى والظفر لمن بقى"، هذه هي معالم طريق التربية عند رسولنا الكريم، نعم من أجل رضا اللّه والجنة تتحقق عزة المسلمين، وهذا الصحابي عمير بن حمام يقول: "بخ بخ، إنما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء؟ ثم قذف التمرات من يديه، وأخذ بسيفه، فقاتل القوم حتى قتل"، هكذا تربى الصحابة على يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فرباهم على قوة النفس وصلاح الفطرة وعززهما بالإيمان والتوحيد، لتكون هي القوة والمنعة والطريق للغاية والهدف، ويبقى الهدف الذي يسعى له كل مسلم ومؤمن في رضا اللّه والجنة؛ هو الموجه للأعمال كلها، ليمتد هذا الهدف مع رسولنا الحبيب ﷺ وهو يحفر الخندق، وهو يقول اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فالمقصود بالدار الآخرة هي الجنة، فيا عشاق الجنة تمسكوا بالراية، فالإيمان والتوحيد هي الطريق التي تضمن لكم رضا اللّه والجنة، وهي أساس الدعوة إلى اللّه ورسوله.

أخلاق المسلم

الأخلاق

الإسلام دين الأخلاق الحميدة، دعا إليها، وحرص على تربية نفوس المسلمين عليها. وقد مدح اللّه -تعالى- نبيه، فقال: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (القلم: 4) .وجعل اللّه -سبحانه- الأخلاق الفاضلة سببًا للوصول إلى درجات الجنة العالية، يقول اللّه -تعالى: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) (آل عمران: 134-133).(وأمرنا اللّه بمحاسن الأخلاق، فقال تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ } [فصلت: 34]. وحثنا النبي صلى اللّه عليه وسلم على التحلي بمكارم الأخلاق، فقال: (اتق اللّه حيثما كنتَ، وأتبع السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها، وخالق الناسَ بخُلُق حَسَن) }الترمذي{. فعلى المسلم أن يتجمل بحسن الأخلاق، وأن يكون قدوته في ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم الذي كان أحسن الناس خلقًا، وكان خلقه القرآن، وبحسن الخلق يبلغ المسلم أعلى الدرجات، وأرفع المنازل، ويكتسب محبة اللّه ورسوله والمؤمنين، ويفوز برضا اللّه -سبحانه- وبدخول الجنة.

دائرة الدعوة

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ... مأساة وانعدام فرص الحياة

يعيش الفلسطينيون في مخيمات لبنان أوضاعاً إنسانية بالغة في السوء, فهم أقرب إلى الأموات منهم إلى الأحياء, لتؤكد الأبحاث والدراسات أنهم يعيشون في فقر مدقع، وفي أوضاع مرعبة وحالات مدمّرة، حيث يتراوح عدد اللاجئين بين 280-260 ألف لاجئ, ٪53 من اللاجئين هم من النساء.

حيث أظهرت الدراسات أن ٪6.6 من الفلسطينيين يعانون الفقر الشديد، عاجزين عن تلبية حاجاتهم اليومية الأساسية من الغذاء (مقابل ٪1.7 في أوساط اللبنانيين)، بينما ٪66.4 من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فقراء، عاجزين عن تلبية الحد الأدنى من حاجاتهم الغذائية وغير الغذائية الضرورية (مقابل ٪35 في أوساط اللبنانيين). وعلى صعيد العمل جاء ٪56 من الفلسطينيين عاطلين عن العمل, بينما ٪38 من السكان في سن العمل يعملون و ثلثا الفلسطينيين الذين يعملون في وظائف بسيطة (بائعون متجولون وعمال بناء ومزارعون) هم فقراء.

كما يعاني اللاجئون من ارتفاع المعدلات للتسرّب المدرسي والمهارات غير الكافية، و ٪60 من الفلسطينيين يحملون شهادة جامعية (مقابل ٪20 للبنانيين).

كما تعاني مخيمات اللجوء في لبنان من انقطاع دائم للكهرباء والمياه, والاكتظاظ السكاني فضلا عن الحالة الأمنية المتدهورة التي يعاني منها مخيم عين الحلوة على سبيل المثال.

أرقام وإحصائيات ,,, نكبة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا

منذ اندلاع الأزمة السورية, عانى اللاجئون الفلسطينيون في سوريا من أزمة إنسانية حادة, حيث نشرت تقارير انه وثقت أسماء (69) لاجئاً فلسطينياً قضوا خارج سورية، منهم (15) لاجئاً في مصر، و (12) لاجئاً في لبنان، و(10) في ليبيا، و (8) آخرين في اليونان، و (8) لاجئين في تركيا، و(6) لاجئين في مالطا، و (3) آخرين في فلسطين، و (3) في إيطاليا، ولاجئ في السويد وآخر في قبرص وضحية في مقدونيا وضحية في ألمانيا.

يُذكر أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا حتى اليوم، بلغ (3044) ضحية فلسطينية، حيث قضت الضحايا لأسباب مباشرة كالقصف والاشتباكات والتعذيب في المعتقلات والتفجيرات والحصار، وأسباب غير مباشرة كالغرق أثناء محاولات الوصول إلى أوروبا وذلك عبر ما بات يعرف بـ "قوارب الموت".

ونشرت الأمم المتحدة إحصائية مفادها ان ما يقارب من 270,000 لاجئ فلسطيني من سورية قد أصبحوا مهجرين داخل سورية: أكثر من 200,000 منهم في دمشق وحوالي 6,600 في حلب إلى جانب 4,500 في اللاذقية،3,050 في حماة، 6,450 في حمص وأخيرا 13,100 في درعا. وتم تسجيل 10,687 لاجئ فلسطيني من سورية لدى الأونروا في الأردن في مقابل 51,300 في لبنان. وهناك تقارير تفيد بوجود 6,000 في مصر، 1,100 ليبيا، 1,000 في غزة وعدد آخر في تركيا وماليزيا وتايلند وإندونيسيا.

المقاومة الشعبية أول الاقتحامات للمغتصبات الصهيونية

بهاء الدين سعيد الاستشهادي الأول رداً على جريمة مقتل الطفل الدرة

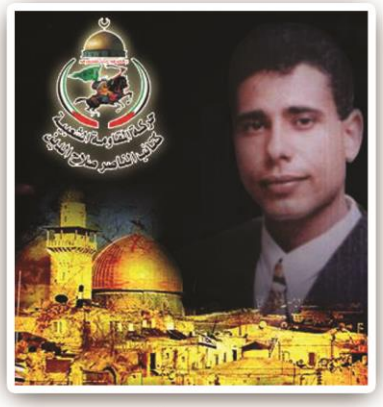

منذ اليوم الأول لانطلاقة انتفاضة الأقصى المباركة, امتشق رجال الناصر صلاح الدين سلاحهم, للذود عن شعبهم و دحر الاحتلال الغاصب, فكانت عصا السبق لابناء المقاومة الشعبية في فلسطين, وكان الاستشهادي الأول, وكان الصاروخ الأول, وكان التفجير الأول للميركافاه, لتبقى محطات مشرقة في تاريخ جهاد شعبنا المتواصل, حيث يستذكر أبناء شعبنا الفلسطيني تاريخ 18 نوفمبر 2000 ذكرى استشهاد البطل الشهيد بهاء الدين سعيد من مخيم المغازي منفذ عملية اقتحام مستوطنة كفار داروم التي كانت جاثمة على أراضي المواطنين شرق دير البلح، استطاع الإستشهادي بهاء اقتحام مستوطنة محصنة مفاجئاً العدو وموقعاً العديد من جنوده بين قتيل وجريح ،كانت عملية الاقتحام عملية جريئة وقوية زلزلت المستوطنة والكيان، ورسمت طريقاً جديداً لمواجهة القطعان وجنود الاحتلال بعد شهر ونصف من بداية الانتفاضة الثانية, وكان يبلغ بطلنا من العمر 28 عام.

ولم يكن قد مضى على تأسيس لجان المقاومة وألوية الناصر صلاح الدين, سوى أيام قليلة, انتفض فارسنا المقدام حينها ليقرر اقدامه على تنفيذ عملية جريئة لم يسبق لأحد ان نفذها. وكان من الصعوبة بمكان تنفيذ العملية, وبهاء الدين سعيد يعمل في أحد الأجهزة الأمنية الفلسطينية, وقد كانت المقاومة الفلسطينية في تلك الفترة تعاني الامرين من الاعتقال والملاحقة والمطاردة والاغتيال, فنفض غبار الذل والهزيمة لينتصر لشعبه وقضيته وصرخات المكلومين .

أول من أسس مدرسة الاقتحامات للمغتصبات:

تفيد مصادر العدو أنه "سبق للشهيد المجاهد بهاء الدين سعيد ان نفذ عدة عمليات استهدفت المستوطنات اليهودية في قطاع غزة ، حيث دخلها عدة مرات أحيـــاناً لشن هجوم وأحيـــاناً للاســـــــتيلاء على اسلحة ومواد تموينية فائزاً بصيد ثمين، مشيرين الى أنه هو نفسه من كان يبتكر وسائل الحفر في عمليات التسلل للمستوطنات والحدود الشرقية".

حول تفاصيل العملية: حيت كان النهار قد بدأ يبزغ للتو عندما حفر بهاء الدين الذي تنكر في زي الجيش الصهيوني نفقا أسفل سياج الأسلاك الشائكة المحيط بمستوطنة كفار داروم وتسلل زاحفا الى داخلها، وقتل جنديا صهيونيا وجرح اثنين قبل أن يستشهد بالرصاص, كما تسلل شهيدنا المجاهد إلى داخل مستوطنة (كفار داروم) عبر فتحة صغيرة حفرها تحت السياج، وقد عبر دفيئات المستوطنة الزراعية البلاستيكية، ومنها تسلل إلى غرفة الجنود الإسرائيليين الذين أشتبك معهم في معركة حقيقة رغم إصابته، واستمر في قتاله حتى ارتقى شهيداً بعد أن قتل وجرح العديد منهم".

وقد اعترف العدو الصهيوني حينها بمقتل ثلاثة جنود بالإضافة إلى إصابة عدد من جنودهِ وصفت إصابتهم بالمتوسطة، فكان الشهيد أول من نفذ عملية إقتحام للمغتصبات وعليه يفوز بتأسيس مدرسة الاقتحامات التي أصبحت محل اهتمام لكافة فصائل المقاومة الفلسطينية.

صدى الدرة:

وقالت زوجة الشهيد: " أن مشهد استشهاد الطفل محمد الدرة أثر كثيرا في زوجها، الذي كان قلبه يعتصر ألما على ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من مجازر، وكان يفرح حينما يسمع عن عملية فدائية، ولكنه لم يكن يظهر ما يمكن أن يفعل، وعلى الرغم من نشاطاته الكثيرة، إلا انه كان غامضاً وسرياً جداً، في عمله العسكري.

من جانبه يقول شقيقه نبيل اسعيد, إننا أول ما نتذكر الانسحاب الصهيوني من المستوطنات نتذكر أول عملية اقتحام لتلك المستوطنات وبطلها بهاء الدين، فلا يمكن أن يذكر الانسحاب أو كفار داروم دون أن يذكر بهاء الدين.

واستكمل حديثه قائلاً، إن بهاء الدين لم ترق له جرائم قوات الاحتلال بحق أبناء شعبه، وسقوط أعداد كبيرة من الشهداء، خلال الأيام القليلة، التي عاشها من عمر انتفاضة الأقصى، فقرر الانتقام لهؤلاء الشهداء، من خلال عملية تشفي صدور أبناء الشعب الفلسطيني. وأوضح أبو السعيد مفصلاً: أن شقيقه كان يتمتع بذكاء كبير، إذ كان يخطط لأن يغنم عدداً من قطع السلاح، خلال تنفيذه للعملية، من أجل تسليح عناصره ومجموعاته، لتواصل طريق المقاومة والجهاد.

من فعاليات حركة المقاومة الشعبية

حركة المقاومة الشعبية والجبهة الشعبية القيادة العامة تنظمان وقفة إسناد ودعم لانتفاضة القدس وأسرانا في سجون الصهاينة

حركة المقاومة الشعبية تنظم ندوة انتفاضة القدس في مواجهة التهويد الصهيوني للمقدسات في مدينة غزة

الشهيد المجاهد شادي دولة ابن كتائب الناصر والذي ارتقى خلال احداث انتفاضة القدس

السفير الفلسطيني ومسؤول منظمة التحرير في لبنان يكرمان الأمين العام

قيادة الحركة تزور عائلة الشهيد المؤسس ابو يوسف القوقا

دائرة الأسرى تشارك في الاعتصام الاسبوعي الداعم لأسرانا البواسل

الأمين العام يشارك في ذكرى إحياء عملية الطائرة الشرعية

قيادة الحركة تزور عائلة الشهيد القائد: مبارك الحسنات

من فعاليات حركة المقاومة الشعبية

اجتماع لفصائل المقاومة الفلسطينية في مكتب الحركة بمدينة غزة

الأمين العام يستقبل جميل شحادة أمين عام الجبهة العربية الفلسطينية

الأمين العام متحدثاً في لقاء التجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة

أبو قاسم يكرم السفير الفلسطيني في لبنان اشرف دبور

الحركة تنظم وقفة اسناد للأسرى البواسل في سجون الاحتلال

الامين العام يهدي ابو عماد الرفاعي ممثل حركة الجهاد الاسلامي في لبنان درع المقاومة تقديرا لجهوده

الحركة تنظم مؤتمرا صحفيا حول الاحداث في القدس ومخططات التهويد

الامين العام يشارك في منتدى العدالة لفلسطين الدولي في لبنان

من فعاليات حركة المقاومة الشعبية

الأمين العام يقدم درع الوفاء لأبناء الشهيد القائد: إسماعيل أبو القمصان

كتائب الناصر تخرج دورة عسكرية لخنساوات فلسطين

قيادة الحركة تشارك في وقفة دعم انتفاضة القدس

قيادة الحركة تشارك في مسيرة للجبهة الديموقراطية لاستعادة جثامين شهداء انتفاضة القدس بالضفة الغربية

قيادة الحركة تقدم واجب العزاء للرفاق في الجبهة الديموقراطية

قيادة الحركة تزور مؤسسة بيت الصحافة وتشيد ببرامجها الاعلامية وتهديها درع المقاومة

قيادة حركة المقاومة الشعبية تقدم واجب العزاء لعائلة الجعبري بوفاة مالك الجعبري ابن القائد الشهيد ابو محمد

الأمين العام يشارك في فعاليات إحياء ذكرى النكبة في القاهرة

إستراحة العدد...

ثقف نفسك

أمران ينفعان كل مؤمن:.

.حسن الخلق وسماحة النفس

وأمران يرفعان شأن المؤمن:

التواضع وقضاء حوائج الناس

وأمران يدفعان البلاء:

الصدقة وصلة الرحم...

السعادة:

"لم يرد لفظ السعادة في القرآن إلا في موضع واحد

وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها

لتعلم أن السعادة الحقيقية ليست في الدنيا بل في الجنة"

لا تدري بأي شيء تدخل الجنة ؟

بدمعة،

بابتسامة،

بكلمة طيبة،

بصدقة،

بتلاوة آية،

بتسبيحة أو بسلامة صدر ...

"ولا تحقرن من المعروف شيئاً "

المحظوظون ثلاثة :

الأول : من ترك الدنيا قبل أن تتركه

الثاني : من بر والديه قبل أن يفارقوه

الثالث : من أرضى خالقه قبل أن يلقاه

الموت ليس أعظم مصيبة في الحياة ...

أعظم مصيبه هي [أن يموت الخوف من اللّه]

و نحن على قيد الحياة !

لا يؤخر اللّه أمرا إلا لخير

ولا يحرمك أمرا إلا لخير،

ولا ينزل عليك بلاء إلا لخير،

فلا تحزن فرب الخير لا يأتي إلا بخير

فكن دائماً متفائلاً .

كلما غفل الإنسان عن الاستغفار،

قسى قلبه وهانت عليه المعصية

وضاقت عليه نفسه فحاول أن تداوم عليه

لأنه سبب في مغفرة الذنوب ودخول الجنة

والمرءُ بالأخلاقِ يسمو ذكْرهُ . . .. وبها يُفضلُ في الورى ويوقرُ

وقد ترى كافراً في الناسِ تحسَبُهُ . . . . جهنمياً ولكنْ طَيُّةُ الطهرُ

وقد ترى عابداً تهتزُّ لحيتُه . . . . وفي الضميرِ به من كفرهِ سَقرُ

أوغلْ بدنياكَ لا تنسَ الضميرَ ففي . . . . طياتِه السرُ عندَ اللّهِ ينحصرُ

الشاعر محمود الأيوبي

ويقول أحمد شوقي

صلاحُ أمرِكَ للأخلاقِ مرجعُه . . . . فقوِّم النفسَ بالأخلاقِ تَسْتَقِم

والنفسُ من خيرِها في خيرِ عافيةٍ . . . . والنفسُ من شَرِّها في مرتع وخمِ

فعاليات و نشاطات حركة المقاومة الشعبية

آخر الأخبار استشهاد الشاب موسي زعيتر بقصف غرب بيت لاهيا وتوغل في خانيونس واطلاق نار شرق غزة وجباليا

بيانات عسكرية

- كتائب الناصر في ذكري أبو القمصان تـ تمسكها بخيار الجهاد والمقاومة
  الخميس 31 ديسمبر 5
- كتائب الناصر : ذكرى القادة الشهداء أبو القمـ والبسيوني وقود للمضي قدما على طريق الج والمقاومة
  الإثنين 23 نوفمبر 5
- كتائب الناصر في ذكري الحسنات تجدد تمسـ بخيار الجهاد والمقاومة
  الخميس 22 أكتوبر 5
- كتائب الناصر تزف شهيدها المجاهد / شـ حسام الدين دولة الذي استشهد ذ المواجهات شرق غزة
  الإثنين 12 أكتوبر 5

- دعوتنا في حركة المقاومة الشعبية
- بالأسماء/ 155شهيداً منذ بداية انتفاضة القدس
- الذكري 14 لاستشهاد المؤسس إسماعيل أبو القمصان ... سيرة قائد
- احصائية كاملة لانتفاضة القدس بيومها ال 104 .... 155 شهيد و15862 اصابة و3422 معتقل ومقتل...

حركة المقاومة الشعبية - كتائب الناصر صلاح الدين

فلسطين

www.moqawmh.ps

مجلة دورية شهرية تصدر عن حركة المقاومة الشعبية .. كتائب الناصر صلاح الدين

العدد الثاني - ربيع الثاني 1437 هـ يناير 2016 م